. @ 361 @

ثم قال تعالى ^ إنا أنزلنا الكتاب بالحق ^ يعني أنزلنا عليك جبريل عليه السلام ليقرأ عليك القرآن بالعدل والأمر والنهي ^ لتحكم بين الناس بما أراد ا ^ يعني بما أعلمك ا وألهمك بما أوحي إليك ! 2 2 ! يعني ولا تكن للسارقين معينا .

وروى محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر عن جده قال عن قتادة بن النعمان قال كان بنو أبيرق ثلاثة بشر وبشير ومبشر فكان بشر يكنى أبا طعمة وكان شاعرا وكان منافقا وكان يقول الشعر يهجو به أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم ثم يقول قاله فلان وكان لعمي رفاعة بن زيد عليه فيها طعام وسلاح فطرقه بشير من الليل فأخذ ما فيها من الطعام والسلاح فلما أصبح عمي دعاني وقال لي إنه أغير علينا الليلة فقلت من فعله فقال بشير وأخواه فجئت إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فأخبرته أن بشيرا قد سرق من عمي الطعام والسلاح فأما الطعام فلا حاجة لنا فيه وأما السلاح فليردوه علينا فجاء قومه وكانوا أهل لسان وبيان فقالوا إن رفاعة وابن أخيه عمدوا إلى أهل بيت منا يتهمونهم بالسرقة فوقع قولهم عند النبي صلى ا عليه وسلم موقعا فبين ا خيانتهم فنزل ! 2 2 ! وهو طعمة وقال الضحاك سرق طعمة بن أبيرق اليهودي درعا للزبير بن العوام فاختصما إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقال للزبير لا بد لك من أن تأتي على ذلك بحجة قيمة وشهادة صحيحة فأنزل ا تعالى تصديقا لقول الزبير 2 ! 2 ! وقال مقاتل سرق طعمة المنافق ابن ابيرق درعا من يهودي فلما جاؤوا إلى بيته بالأثر رمى الدرع في دار رجل من الأنصار وأنكر فجاء قومه ليبرئوه من السرقة فنزلت هذه الآية وقال الكلبي سرق طعمة بن أبيرق درعا من جار له يقال له قتادة بن النعمان فوضعه عند رجل من اليهود يقال له زيد بن الشخير وأنكر السرقة فجاء قومه يخاصمون عنه فنزلت هذه الآية .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني استغفر عند جدالك عن طعمة حين جادلت ! 2. ! 2

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يقول ولا تخاصم عن الذين يضرون أنفسهم بالسرقة ^ إن ا لا يجب من كان خوانا أثيما ^ يعني خائنا بالسرقة فاجرا برميه على غيره .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! قال الضحاك لما سرق الدرع اتخذ حفره في بيته وجعل الدرع تحت التراب فنزل ! 2 2 ! بالتراب ! 2 2 ! يقول لا يخفى مكان الدرع على ا ! 2 2 ! عالم بهم وبخيانتهم ويقال ! 2 2 ! يعني يستترون من الناس وهم قوم طعمة ! 2 2 ! من ا يقول ولا يقدرون أن يستتروا من ا تعالى ^ وهم معهم ^ يعني عالما بهم وبخيانتهم ! 2 ! 2

يقول إذ يؤلفون ويغيرون ! 2 2 ! ا ! 2 2 ! يقول ما لا يرضوا لأنفسهم من القول وهم سرقوا